Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

..(١٢٠

ذلك أن اختلاف وتنازع أتباع الأديان لاينهض دليلاً أو دفاعاً لرفضها كلها لكي يريح المرء نفسه!

فمن الطبيعي أن تختلف عقائد الناس وتتفاوت ولكن الإنسان مسئول أن ينظر فيها ويُعمل عقله ويرضى باتباع العقيدة التي يطمئن إليها قلبه وعقله، وإلاّ فما جدوى العقل؟!)

وينتهي النزاع بأن يُدفن الجبلاوي في الزاوية الصغيرة الملحقة بحديقة قصره الكبير.

ويثور صراع بين حيّ جبل وحيّ رفاعه وحيّ قاسم على من يكون الفتوة الجديد بعد مقتل فتوة الحارة، ويستعدي الناظر (يوسف) فتوة حيّ جبل متمنياً له الفوز بالمنصب.. ولكن «عجاج» فتوة حيّ رفاعه و«سنطوري» فتوة حيّ قاسم يتفقان عليه فيقتلانه.. ثم يبرمان عهداً أن تكون القرعة هي التي تحدد من منهما يكون فتوة الحارة كلها.. وعندما تأتي القرعة في صالح سنطوري يهجم عليه أحد أتباع عجاج ويقتله.. ويقتتل الفريقان إلى أن يأتي الناظر ويحسم الأمر بأن يصارح عجاج بأنه لايريد أي فتوات في الحارة، وسرعان ما يأمر خدمه بإلقاء الزجاجات التي تحوى المادة السحرية عليهم فيحدث الإنفجار.. ويسقط الجميع.. ويرتج المكان.. وتتساقط الجدران.. ويعلو الصياح.. ويجهز الخدم على الفتوات وأتباعهم!

وينتقل عرفه وزوجته عواطف وأخوه حنش للإقامة في قصر الناظر